



إن التصحيح في التفسير لمعظم مصطلحات الشيعة وأدبياتهم فرض علمي لابد منه، بل عَدَ كثیر من العلماء منهم ابن تیمیة وتلمیذه ابن القيم أن هذا نوع من الجهاد في سبيل الله لأن فيه إماتة أی غبsh أو صدأ مفتعل عن العقيدة الإسلامية [الصحيحة](#)،

ولذلك فلا فرق لدينا بين السياسة الخشننة المباشرة التي كان يتعاطاها الرئيس الإیرانی السابق محمود أحمدي نجاد في إعلانه وهو في دبي يخطب بجموع إیرانية عن الخليج الفارسي لا العربي وبين مده ودعمه اللامحدود للنظام السوري وهو يقتل الشعب بالبراميل المتفجرة والكيماوي وغاز الكلور فضلاً عن المعتقلين والمخطوفين والمفقودین والاعتداء السافر على النساء والشيوخ والأطفال، أقول لا فرق بينه وبين الرئيس الجديد حسن روحانی بسیاسته الناعمة تجاه الغرب والسنة من العرب والمسلمین لأنه كما تقول القاعدة الشرعية: التابع تابع فهو رهن إشارة الولي الفقیه على خامنئی وتصريحاتهما هي طبق الأصل وإن اختفت العبارات والألفاظ، في ولایة الفقیه الیوم فی إیران عبید يحكمون عبیدا باسم ما ینعنونه بالأمر الإلهی لأن الولي الفقیه إنما هو نائب عن الإمام المختفی في السرداب ولابد من بقاءه حتى یجعل الله الفرج عن هذا الإمام وتظهر المصلحة للعباد به حسب فهمهم، ولا يكون وقتها نائب عنه یهدی الناس.

إن فكرة الولي الفقیه كما يقول الدكتور موسى الموسوی – وهو من أکابر علماء الشیعیة فی النجف – في كتابه: الشیعیة والتصحیح ص 70: هي فکرة حلولیة دخلت إلى الفكر الإسلامي من الفكر المسيحي القائل إن الله تجسد في المسيح. ومع أن الفكرة وجدت في الفكر الشیعی وفيها أن الخلافة أو أی حکومة لا تجوز ما لم یباركها الفقیه، ولكنها في وقتنا أخذت تظهر على المسارح أكثر وعصفت بكل القيم الإسلامية والإنسانية على السواء، ویؤکد موسى الموسوی في كتابه عن التصحیح بین الشیعیة والتشیع أنه في التاريخ البشري لم توجد فكرة کلفت من الدماء بقدر ما کلفته ولایة الفقیه، ومع أنها تتتصدر الدستور الإیرانی الجديد ولكن لم یستطع واضعوه أن یغيروا شيئاً وبات على خامنئی الولي الفقیه بمنصب دینی وسياسي معاً ولو لا خضوع روحانی لجميع تعليماته لما تسلم الرئاسة ومنها موافقته على أن الشرعیة مع الأسد في سوريا، ومع المالکی في العراق قبل العبادی کمناورة ضد السنة وكذلك في اليمن فالمؤدی واحد، ولكن یشاء الله أن یکشف کذبهم فکلهم قد صرحو سابقاً أنهم مع كل ثورات الربيع العربي نصرة للمظلومین إلا سوريا فإنها برعاية أمريكا، فماذا یقولون عن

اليمن بعد أن افتصح لعبيهم مع الحوثيين وعلى عبدالله صالح ضد الشرعية وأين الدفاع عن جماهير الشعب اليمني المظلومة؟

وهكذا فطالما بقيت التقية لديهم أصلاً عدياً من أصولهم ولأنهم لابد أن يكتنبا على السنة ويكتنبا حتى يتحقق دينهم فلن يصدقوا في قول ولا فعل وهكذا يجب أن يتعامل الناس معهم دينياً وسياسياً واجتماعياً بينما كان الحسن بن علي رضي الله عنه وهو الإمام الثاني لما يسمى الشيعة أبعد الناس عن التقية وصلحه مع معاوية رضي الله عنه يشهد على ذلك ومثله كان أخوه الشهيد الحسين دون أي صلة تمت إلى التقية، وهكذا فما سمعناه أول أمس من تصريحات من المرشد علي خامنئي وروحاني وأنهما يدعوان إلى الحوار ثم يقولان: هاهي أساطيلنا قبلة عدن وهما الحوثيون يهاجمون حدود السعودية ويهددون مدن الجوار فيها ويتوعدون نصراً لشركائهم الذين تربوا على أيديهم في إيران وفي لبنان على يد خميني لبناء حسن نصر الله الذي يدافع عنهم دفاع المستميت. وأقول: وما علاقة إيران بنا نحن العرب إذا كانوا يدعون ظلمانا من قبل حكامنا أو بعضهم - وإن كان هذا صحيحاً في المعظم - لكن أين هم من السنة في إيران خصوصاً الأحوازيين وأين هم من غير المتاجرة بالقضية الفلسطينية؟ إننا مهما بذلنا من الكلفة في سبيل ألا يكون لإيران نفوذ عندنا فهذا رخيص لأنهم لو تمكنا - طبعاً بمساعدة أمريكا وروسيا والصهاينة - فإن هذا سيمتد لآماد السنين لا سمح الله. وفي قناعتنا فإن الشعوب قد بدأت تصحو وتريد السير تحت قيادة إقناعية لا إرغامية، **في أيها المناورون والمداورون لن ينفعكم العمل الفاسد وإن وقعت الحرب الأشرس وهي التي نراها هذه الأيام تتفاقم في سوريا فالأسد على الشعب - خصوصاً وبعد بعض هزائم الحوثيين - أخذ يركل ويرفس ويلبط كيف يشاء بالبراميل المتفجرة وسموم الكلور على حلب وإدلب التي تحررت منه وعلى درعا وريفها وريف حماة وحمص ومعظم سوريا ولكن أمر الله نافذ ولن يستسلم الأبطال ما دام فيهم رمق، ومنهجهم أن التوسط خير رفيق وأن البلاء مح الصابرين وهم مع الله القوي لا مع الفراعنة اللعناء ولا مع الباطلتين الثعابين وشatan شtan بين القديس وإبليس (**فَأَمَا الزِّيدُ فَيَذَهِبُ جَفَاءً وَمَا يَنْفَعُ النَّاسُ فِيمَا كُثِرَ فِي الْأَرْضِ**) الرعد 17 وكما قال نبينا صلى الله عليه وسلم "بارك الله في شامنا ويمتنا".**

بوابة الشرق

المصادر: